

قراءة تفسير أضواء البيان (180) - ربع يس (966) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد. الاية - 00:00:03

قال المؤلف رحمة الله رحمة واسعة والقعيد قال بعضهم معناه القاعد والاظهر ان معناه المقاعد وقد يكثر في العربية اطلاق الفعال وارادة المفاعل كالجليس بمعنى المجالس والاكييل بمعنى المؤاكل والنديم - 00:00:31

بمعنى المنادم وقال بعضهم القعيد هنا هو الملازم وكل ملازم دائم او غالبا يقال له قعيد ومنه قول متمم بن نويرة التميمي قعيدك الا تسمعني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فيجعا - 00:00:58

والمعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فحذف الاول بدلاله الثاني عليه وهو اسلوب عربي معروف وانشد له سيبويه في كتابه قول عمرو ابن احمر الباهلي رماني بامر كنت منه ووالدي بريئا - 00:01:25

ومن اجل الطوي رماني وقول قيس بن الخطيب الانصاري نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف وقول ضابي بن الحارث البرجمي فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب - 00:01:52

وقول ابن احمر كنت منه ووالدي بريئا اي كنت بريئا منه وكان والدي بريئا منه وقول ابن الخطيب نحن بما عندنا وانت بما عندك راض اي نحن راضون وانت راض - 00:02:21

وقول باب ابن الحارث فاني وقيار بها لغريب يعني اني لغريب وطيار غريب وهذا اسلوب عربي معروف ودعوى ان قوله في الاية قعيد هي الاولى اخرت وحذفت الثانية لدلالتها عليها - 00:02:42

دعوة لا دليل عليها ولا حاجة اليها كما ترى لأن المذوف اذا صحت الدلاله عليه بالاخير فلا حاجة الى ان هذا الاخير اصله هو الاول ولا دليل على ذلك وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة - 00:03:08

ما يلفظ من قول اي ما ينطق بنطق ولا يتكلم بكلام الا لديه اي الا والحال ان عنده رقيبا اي ملكا مراقبا لاعماله حافظا لها شاهدا عليها لا يفوته منها شيء - 00:03:33

عтиد اي حاضر ليس بغائب يكتب عليه ما يقول من خير وشر وما تضمنته هذه الاية الكريمة من ان الانسان عليه حفظة من الملائكة يكتبون اعماله جاء موضحا في ايات كثيرة من كتاب الله - 00:03:57

قوله تعالى وان عليكم لحافظين كrama ما تكتبون ما تفعلون وقوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون وقوله تعالى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها - 00:04:23

اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذا في سورة مريم الكلام على قوله تعالى كلا سنتكتب ما يقول. الاية - 00:04:50

وفي سورة الزخرف الكلام على قوله تعالى سنتكتب شهادتهم ويسألون وقد ذكر جماعة من اهل العلم ان القعيد الذي هو عن اليمين يكتب الحسنات والذي عن الشمال يكتب السيئات وان صاحب الحسنات امين على صاحب السيئات - 00:05:14

واما عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرة اذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال امهله ولا تكتبها عليه لعله يتوب او

يستغفر وبعدهم يقول يمهله سبع ساعات والعلم عند الله تعالى - 00:05:42

قال المؤلف رحمة الله تببيه اعلم ان العلماء اختلفوا في عمل العبد الجائز الذي لا ثواب عليه ولا عقاب عليه هل تكتب الحفظة عليه او لا فقل بعضهم يكتب عليه كل شيء - 00:06:07

حتى الانين في المرض وهذا هو ظاهر قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد لأن قوله من قول نكرة في سياق النفي زيدت قبلها لفظة من فهي نص صريح في العموم - 00:06:29

وقال بعض العلماء لا يكتب من الاعمال الا ما فيه ثواب او عقاب وكلهم مجمعون على انه لا جزاء الا فيما فيه ثواب او عقاب الذين يقولون لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب - 00:06:53

والذين يقولون يكتب الجميع متفقون على اسقاط ما لا ثواب فيه ولا عقاب الا ان بعضهم يقول لا يكتب اصلا وبعدهم يقول يكتب اولا ثم يمحى و Zumع بعضهم ان محو ذلك واثبات ما فيه ثواب او عقاب - 00:07:14

هو معنى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت الاية والذين قالوا لا يكتب ما لا جزاء فيه قالوا ان في الاية نعتا محنوفا سوغ حذفه العلم به لأن كل الناس - 00:07:37

يعلمون ان الجائز لا ثواب فيه ولا عقاب وتقدير النعت المحنوف ما يلفظ من قول مستوجب للجزاء وقد قدمنا ان حذف النعت اذا دل عليه دليل اسلوب عربي معروف وقدمنا ان منه قوله تعالى - 00:07:57

وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صحيحة لا عيب فيها بدليل قوله فاردت ان اعيتها وقوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلوکوها قبل يوم القيمة - 00:08:21

الاية اي قرية ظالمة بدليل قوله تعالى وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون وان من شواهده قوله المرقس الاكبر ورب اسيلة الخدين بكر مهففة لها فرع وجيد لها فرع فاحم وجيد طويل - 00:08:43

وقول عبيد بن الابرص من قوله قول ومن فعله فعل ومن نائله نائل اي قوله فصل وفعل جميل ونائل جزم قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا وكشفنا عنك غطاءك - 00:09:12

اليوم حديد قد قدمنا الايات الموضحة له في سورة النمل الكلام على قوله تعالى بل ادارك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون ايها المستمعون الكرام بقيت لنا حلقة واحدة - 00:09:35

ما كتبه المؤلف في تفسير سورة قاف نأتي عليها في لقائنا القادم ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:57